

دراسة: فوزية حسين على قناوي (٢٠٠٨م)

المصدر:

رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

عنوان الدراسة:

الفضائيات والتغير الثقافي في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمدينة بنغازي"

إشراف:

أ.د./سعيد أمين ناصف

أ.د./زينب محمد زهري

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير التقنيات الإعلامية الحديثة على ثقافة الشباب من حيث كيفية استقبال البث الفضائي، ومعدلات التعرض، وتفضيل بعض القنوات والبرامج والقيم التي تعكسها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المسح الاجتماعي بالعينة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) فرد من الشباب الليبي.

أدوات الدراسة:

١. الاستبيان
٢. الملاحظة
٣. المقابلة

نتائج الدراسة:

١. هناك تغيرات ملحوظة في ثقافة المجتمع الليبي مرده إلى دخول آليات العولمة وخاصة الفضائيات وطريقة استخدام المبحوثين لها مما أحدث تأثيراً في منظومة القيم والسلوك لدى الشباب خاصة.
٢. يستقبل البث الفضائي في المجتمع الليبي بعدة طرق وخلال فترة زمنية ليست قصيرة.
٣. أتضح أن فكرة استقبال البث الفضائي وإدخاله إلى المنزل اقترح أدخل من قبل الشباب لدى غالبية أسر المجتمع الليبي.
٤. أظهرت الدراسة أن أسباب المشاهدة هي أسباب نفعية بالدرجة الأولى تتمثل في معرفة أخبار العالم، وطقوسية بالدرجة الثانية تتمثل في التسلية والاسترخاء وقضاء وقت فراغ.
٥. أخذت أفلام الحركة والعنف والأفلام البوليسية أولى اختيارات الشباب من حيث التفضيلات، وهذا يعكس خطورة تأثير ذلك على السلوك والقيم للجنسين.
٦. أتضح من خلال ما تعكسه الفضائيات العربية والأجنبية من قيم إيجابية وسلبية مؤثرة في منظومة القيم- ظهور مصدر جديد لتشرب القيم- إضافة إلى المصادر التربوية الأخرى التي تعتبر أهمها الأسرة.
٧. اتضح تفضيل الشباب الجامعي لمتابعة الفضائيات العربية أكثر من تفضيلهم للفضائيات الأجنبية لعدة أسباب منها ما يتعلق باللغة ومنها ما يتعلق بالحرص على القيم العربية حسب وجهات نظر المبحوثين.
٨. كما اتضح تأثير الفضائيات في بعض قيم المجتمع الأسرية والثقافية والدينية والاقتصادية وتمثلت أهم مظاهر هذا التأثير في الخلاف بين أفراد الأسرة، وفقدان الحياء والحشمة بين أفرادها وضعف التفاعل الأسري والعلاقات الاجتماعية كما أظهرت سلوكيات غريبة لدى الشباب وظهور ثقافة خاصة ومضادة لثقافة المجتمع وتراجع عدد من القيم (الطاعة- احترام الوقت- التعليم- الادخار) هذا على المستوى الأسري والاجتماعي، أما على المستوى الثقافي أثرت الفضائيات على الفرد والأسرة من حيث كيفية تناول الوجبات الغذائية وتبدل قيم الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية، وتغيير الذوق العام، أما على المستوى الديني فقد حدث تأثير برز في شكل ضعف الالتزام الديني لدى الشباب من حيث (الاختلاط والاختلاء- تقليد الأزياء الغربية، بروز ألفاظ وسلوكيات وطقوس تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي كالاحتفال بمناسبات غير دينية

وتراجع قيم الصدق ، صلة الرحم، الكرم)وعلى المستوى الاقتصادي؛ فمظاهر التأثير تمثلت في ظهور الاستهلاك الترفيهي وتراجع قيمة الادخار، وتفضيل السلع الأجنبية المستوردة على السلع المحلية، وتغير أذواق المستهلكين والاتجاه نحو شراء كل ما هو حديث وغربي (سيارات، موبايل، عطور، إكسسوارات، مأكولات).

٩. أكدت الدراسة وجود عدد من التغيرات الوسيطة كالنوع والسن والدخل والمستوى الاجتماعي تسهم في إحداث تغييرات في منظومة القيم ، حيث يتأثر أفراد المجتمع وسلوكياتهم ما بين ثبات بعض القيم وتراجع قيم أخرى أو هبوطها وإحلال قيم جديدة وعصرية بطريقة نسبية تتوقف على هذه المتغيرات الوسيطة لدى الشباب في المجتمع الليبي.